

أثر استخدام التغذية الراجعة برنامج (ClassDojo) في تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين.

The Effect of Using Feedback in the ClassDojo Program on Behavior Modification Among Students in the Basic Stage in the Kingdom of Bahrain.

Hamzah Mahmoud Daradkah

Instructor /Ministry of Education / Kingdom of Bahrain
daradkahhamzah@gmail.com

حمزة محمود درادكه

مدرس / وزارة التربية والتعليم / مملكة البحرين

Received: 25/ 1/ 2020, Accepted: 14/ 4/ 2020.

DOI: 10.33977/1182-011-032-016

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 25 /1 /2020م، تاريخ القبول: 14 /4 /2020م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

in classroom management and behavior modification among the students.

Keywords: *Feedback, Behavior Modification, ClassDojo, Basic Stage.*

المخلص

مقدمة

مع التقدم التكنولوجي الذي حدث في مجال تكنولوجيا التعليم، أصبح من الضروري دمج التكنولوجيا في إدارة الفصول الدراسية لما لها من قدرة كبيرة على إحداث تأثيرات كبيرة في تحسين سلوك الطلبة بطرق فعالة، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية الاستفادة من هذه التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية على أكمل وجه.

تعد إدارة الفصول الدراسية واحدة من المكونات الأساسية للتعليم الناجح وتؤثر على أداء كل من المعلمين والمتعلمين، على الرغم من أن معظم استراتيجيات الانضباط المستخدمة في التدريس تنطوي على إجراءات عقابية، وتشير معظم البحوث إلى أن استخدام البيانات الإيجابية للتدريس وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها هي أكثر فاعلية في إدارة الفصول الدراسية (Dadakhodjaeva, 2017). وقد أوضح بلستين (Bluestein, 2011) أن وجود علاقة حقيقية بين المعلمين والطلبة لها أكثر فاعلية في إدارة وتعديل السلوك الإيجابي لدى الطلبة مقارنة باستخدام الأساليب الأخرى كالتهديد بالعقاب أو تدخل الوالدين. ويرى كل من ميكلود وفيشر وهوفر (McLeod, Fisher & Hoover, 2003) أن هنالك ثلاثة عناصر أساسية لإدارة الفصول بشكل جيد، أولها: الاستخدام الفعال للوقت واستغلال مساحة الفصل الدراسي، وثانيها: تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية التي تؤثر على أداء الطلاب في اتخاذ خيارات جيدة بدلاً من الاستراتيجيات التي تحاول السيطرة على سلوك الطلاب، وثالثها: فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة والدقة في تنفيذها.

وتؤكد عدد من الدراسات أهمية وملاءمة انتشار التكنولوجيا ون حياة الطلاب، ومن هذه الدراسات: (Alexander, 2008; Solo mon, & Schrum, 2010; Bolick, Bartels, Emmer & Saborn- ie, 2014) نتيجة انتشار تطبيقات الويب Web.2 والتقنيات ذات الصلة على نطاق واسع، إذ أصبحت تستخدم بشكل متزايد كمصدر للمعلومات وسيلة للاتصالات، وهذا يتطلب من المعلمين الاستفادة من هذه التطبيقات في التدريس في ضوء معرفة الطلاب بهذه التقنيات وخبراتهم واهتماماتهم لها.

إن توظيف التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في العملية التعليمية له العديد من المزايا، فهو برنامج سهل الاستخدام يستخدم لإدارة الفصول الدراسية وتعديل سلوكيات الطلبة من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية والتخلص من السلوكيات السلبية لديهم، كما يوفر للمعلمين أدوات لمراقبة ومتابعة تقدم الطلاب في عملية التعلم، بالإضافة إلى إمكانية تحقيق التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور بسهولة ويسر لتبادل البيانات المتعلقة بالطلاب والحفاظ على عملية التواصل فيما بينهم (Robacker, Rivera, & Warren, 2016). ويرى كل من سوجاي وهورنر (Sugai, & Horner, 2002) أن تغيير النظم السلوكية عند الطلبة نحو الأفضل (السلوكيات الإيجابية) يؤدي إلى خلق جو تعليمي أكثر إيجابية وتحقيق النجاح

هدف البحث هو الكشف عن أثر استخدام التغذية الراجعة في برنامج (ClassDojo) على تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين، ولتحقيق هدف البحث جرى استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة في تنفيذ إجراءات تجربة البحث. فقد تكونت عينة البحث من (20) طالباً، جرى اختيارهم بشكل قصدي من طلاب الصف الثالث الأساسي، واشتملت أداة البحث على بطاقة ملاحظة لقياس مستوى السلوكيات السلبية والإيجابية عند الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بتعديل السلوكيات السلبية لدى الطلاب لصالح التطبيق القبلي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بتعديل السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد على فاعلية برنامج ClassDojo في دعم وتعزيز السلوكيات الإيجابية وخفض السلوكيات السلبية عند الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على توظيف برنامج ClassDojo في إدارة الفصول الدراسية وتعديل السلوك عند الطلبة بمختلف المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التغذية الراجعة، تعديل السلوك، كلاس دوجو، المرحلة الأساسية.

Abstract

This study aimed at detecting the effect of using feedback in ClassDojo in modifying the behavior of the students of the basic stage in Bahrain. In order to achieve this, the semi-experimental method is used to carry out the research. The research sample consisted of 20 students who were selected deliberately from the third basic grade students. The research tool included an observation card to measure the level of negative and positive behaviors. The results of the study showed that there was a statistically significant difference ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the sample of the experimental group in the pre and post-test of the observation card of modifying the negative behaviors in favor of the pre-test. There was a statistically significant difference between the average scores of the experimental group members in the pre and post-test of the observation card of modifying the positive behaviors in favor of the post-test. These results emphasize the effect of ClassDojo in supporting and promoting positive behaviors and limiting the negative behaviors in the students. The study recommended the need to emphasize the use of the ClassDojo program

خطر الفشل أو بحاجة إلى دعم متخصص، ويركز المستوى الثالث على الطلاب الذين هم في خطر كبير لفشل سلوكي أو اجتماعي أو عاطفي، وهذا يتطلب تدخلات فردية صارمة للتخلص من المشكلات السلوكية لديهم (Reinke, Herman & Stormont, 2013; Riley -) (Tilman, chafouleas & Briesch, 2007)

ويعتبر ClassDojo برنامج مجاني يستخدم لإدارة الفصول الدراسية الرقمية الذي يسمح للمعلمين بتحديد السلوكيات التي يرغبون في تشجيعها ومكافأتها على الفور لتعزيز السلوكيات عند الطلبة وترسيخها لديهم من خلال إرسال التعليقات للمتعلمين من خلال أجهزة التواصل (هاتف النقال أو الكمبيوتر)، كما يسمح هذا البرنامج للطلاب بمراقبة سلوكهم وتتبع تقدمهم (Maclean-Blevins & Muilenburg, 2013). كما يستخدم ClassDojo كوسيلة لمساعدة المعلمين على إدارة سلوكيات الطلبة الإيجابية والسلبية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر (Colao, 2012).

ويسمح برنامج ClassDojo القائم على استخدام الإنترنت للمعلمين بتقديم عروض متسقة ومنسجمة مع الوقت الفعلي لمساعدتهم في تحسين السلوك وإدارة الفصول الدراسية. ويتطلب برنامج التغذية الراجعة ClassDojo من المعلمين إنشاء حساب مجاني للوفاء باحتياجاتهم، ثم يقوم المعلم بإدخال أسماء الطلاب الخاصة به في القائمة الرقمية، وتحديد قائمة بعبارات الثناء التي يمكن استخدامها في تعزيز السلوكيات الإيجابية، على سبيل المثال: مثابر، مجتهد، متعاون، أدى المهمة في الوقت المحدد أو العبارات التوجيهية في السلوكيات غير المرغوب فيها على سبيل المثال: التحدث بدون إذن، انتبه إلى شرح المعلم (Ford, 2017)

كما يقدم برنامج ClassDojo الدعم والمساندة للمعلمين كأداة لإدارة الفصول الدراسية، إذ يقدم للمعلمين طريقة تفاعلية لتزويد الطلاب بردود فعالة ومتسقة، بالإضافة إلى التعليقات العامة التي توفر حوافز أكبر للطلاب للانخراط في السلوك المناسب وفرة في البيانات بما في ذلك مستويات السلوك الصفية بشكل عام والسلوكيات الفردية للطلبة بشكل خاص، كما يسمح البرنامج للمعلم بتتبع السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يقدمها الطلاب خلال الفصل الدراسي، بالإضافة إلى أن البرنامج يسمح للمعلمين بمشاركة البيانات بسهولة مع المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور، كما يوفر البرنامج إمكانية تقديم حلول للمشكلات التي تتعلق بإدارة الصفوف الدراسية التي تشكل مصدر قلق بالنسبة للمعلمين.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي أكدت على فاعلية استخدام التغذية الراجعة ببرنامح ClassDojo على تعديل السلوك، ومن هذه الدراسات (Chiarelli, Szabo & Williams, 2015; Dadak-) (Dillon, 2016; hodjaeva, 2017) ويتطلب توظيف ClassDojo في العملية التعليمية إنشاء فصل افتراضي يتضمن إضافة أسماء الطلبة ودعوة أولياء الأمور عن طريق البريد الإلكتروني، وتحديد السلوكيات المطلوبة، كما يتيح البرنامج للطلبة باستخدام رموز خاصة بهم للتعبير عن أنفسهم والحفاظ على خصوصية سجلات الطلبة.

وفي دراسة أجراها كراج ومكيري ورميل (Krach, McCreery

الأكاديمي للطلبة. وهناك عدد من الدراسات التي تؤكد على فاعلية برنامج ClassDojo في تحسين سلوك الطلاب، ومن هذه الدراسات: دراسة دادكوهده جيفا (Dadakhodjeava, 2017) التي أكدت فاعلية برنامج ClassDojo في تحسين المشاركات الأكاديمية للمتعلمين وتعزيز السلوكيات المكتسبة أكاديمياً والحد من السلوكيات السلبية، في حين أكدت دراسة ديولون (Dillon, 2016) بأن هنالك انخفاض قوي في السلوك السلبي في كل فصل دراسي وتحسين السلوك المنخرط أكاديمياً في كل منها داخل الغرفة الصفية، وتوصلت دراسة ماكليين ومولينبرغ (Maclean-Blevins & Muilenburg, 2013) إلى فاعلية برنامج ClassDojo في تمكن الطلاب من مراقبة سلوكهم وخلق أهداف السلوك الخاصة بهم، ما أدى إلى زيادة السلوكيات الإيجابية والمراقبة الذاتية لدى الطلبة وانخفاض السلوكيات السلبية لديهم.

ويرى ولكر (Walker, 2009) أن المعلم المثالي الموثوق هو الذي له القدرة على تنمية الإدارة الذاتية للطلاب ودعم التنظيم الذاتي له والعمل بجودة عالية، بالإضافة إلى توفير الرعاية لطلابه لتحقيق المزيد من مشاركة الطلاب والنجاح الأكاديمي لهم، وخلص ولكر (Walker, 2009) إلى أن التوازن بين الرعاية للطلاب وارتفاع التكاليف (الواجبات) هو الأسلوب التدريسي الأكثر فاعلية في المشاركة وتعليم الطلاب.

ويواجه معظم المدرسين سلوكيات معقدة من مشكلات الطلاب، ومن هذه السلوكيات السلبية: التحدث في أثناء شرح المعلم، الخروج من المقعد، اللعب بالأشياء، الجدل، السلوكيات خارج المهمات المطلوبة منهم، السلوكيات التخريبية التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية ووقت التدريس الفعلي والنجاح الأكاديمي واستياء المعلمين وتوترهم. ويذكر (Kratochwill, 2009) أن المعلمين يشعرون بحاجة قوية إلى مزيد من التدريب والدعم في إدارة الفصول الدراسية، لذا أصبحت عملية تطوير الاستراتيجيات المتعلقة بإدارة السلوك الصفية ضرورية لكل من المعلم والطلاب لكي تساعد المعلم على تحقيق النجاح الأكاديمي بالنسبة للطلبة.

ومن الأساليب المستخدمة عند المدرسين في الإدارة الصفية استخدام أساليب مكرهة مثل العقاب للحد من الفوضى في السلوك التي تسبب في فقدان وقت التدريس والنجاح الأكاديمي بدلاً من تعليم سلوكيات الاستبدال المناسبة (Bidell & Deacon, 2010) ومن ثم، فمن الأهمية بمكان تقديم استراتيجيات فعالة في إدارة الفصول الدراسية من خلال العمل على الحد من السلوكيات السلبية التخريبية (Reinke, Herman & Stormont, 2013).

ويرى كل من سيجاي وهورنر (Sugai & Horner, 2002) أنه لا بد من تغيير النظم السلوكية وتطويرها من خلال التركيز على السلوكيات الإيجابية والدعم السلوكي الإيجابي لإيجاد جو تعليمي أكثر إيجابية لتحقيق النجاح الأكاديمي. وتقسّم عملية الدعم وتدخل السلوك الإيجابي إلى ثلاثة مستويات رئيسية هي: المستوى الأول يركز على الدعم والمساندة المنظمة لجميع الطلاب على مستوى الفصل أو المدرسة من خلال التخلص من المتغيرات التي قد تحافظ على سلوكيات السلبية للطلبة، ودمج الثناء والتعزيز لمكافأة السلوك المناسب ومراجعة القواعد السلوكية أثناء عملية إعادة التوجيه، ويركز المستوى الثاني على مجموعات صغيرة من الطلاب المعرضين

تعديل السلوك عند الطلاب من خلال العمل على تعزيز السلوكيات الإيجابية والتقليل من السلوكيات السلبية غير المرغوب فيها. وتوصلت دراسة برقر (Burger, 2015) إلى أنّ تصورات المعلمين والطلاب نحو فاعلية برنامج ClassDojo كأداة لإدارة الفصول الدراسية كانت إيجابية، وأشارت النتائج إلى أنّ نظام إدارة الفصول الدراسية ClassDojo له تأثير كبير في زيادة التحصيل عند الطلاب نتيجة زيادة التفاعل بين الطلبة.

في حين أجرى أوبرين وجوينقا (O'Brien & Aguinaga, 2014) دراسة تمثلت في استخدام برنامج ClassDojo على أجهزة iPad ، وقد أجريت على فصل دراسي بمرحلة متوسطة بهدف الاستفادة من الحلول القائمة على استخدام التكنولوجيا في تعزيز استراتيجيات دعم السلوك الإيجابية لدى المتعلمين في الفصل الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج ClassDojo في تعزيز السلوكيات الإيجابية عند المتعلمين وتعديل السلوكيات السلبية وتحقيق المراقبة الذاتية لديهم.

وفي دراسة أجراها ماكلين ومولينبرغ (Maclean-Blevins, 2013 & Muilenburg) هدفت الكشف عن الآثار المترتبة على استخدام نظام تتبع السلوك القائم على الإنترنت ClassDojo وقد استخدم الباحث هذا النظام في تعزيز السلوك الصفي من خلال منح المتعلمين جوائز على السلوكيات الإيجابية المحددة مسبقاً. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج ClassDojo في تمكين الطلاب من مراقبة سلوكهم وخلق أهداف السلوك الخاصة بهم مما أدى إلى زيادة السلوكيات الإيجابية والمراقبة الذاتية لدى الطلبة وانخفاض السلوكيات السلبية لديهم.

يتضح مما سبق، أنّ معظم الدراسات السابقة مثل دراسة لـ من (Dadakhodjaeva, 2017; Elliott, 2017; Robacker, Rivera & Warren, 2016; Garcia & Hoang, 2015; Chiarelli, Szabo & Williams, 2015, O'Brien & Aguinaga, 2014; Dillon, 2016; Lynne, 2016) أشارت إلى فاعلية استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في تعديل السلوك من خلال العمل على دعم وتعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من السلوكيات السلبية نظراً لاستخدام التغذية الراجعة في برنامج ClassDojo مما انعكس أثره على رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، في حين أشارت دراسة كل من (Burger, 2015) إلى أنّ تصورات المعلمين والطلبة نحو استخدام برنامج ClassDojo في تعديل السلوك كانت إيجابية لما له من آثار إيجابية تمثلت في زيادة المشاركة في عملية التعلم وارتفاع مستوى التحصيل عند الطلبة. ومن خلال العرض السابق لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة استفادت هذه الدراسة مما سبقها من الدراسات في تحديد أهم المحاور التي يجب أن يتناولها البحث، وفي تفسير النتائج التي توصلت لها ومقارنتها بما سبقها واختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة من حيث المنهجية وإجراءات الدراسة والحيز الجغرافي، لذا تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تناولت أثر استخدام برنامج ClassDojo في تعديل السلوك من خلال توظيف نمطين من أنماط التغذية الراجعة هما: نمط التغذية الراجعة التعزيزية؛ لدعم السلوكيات الإيجابية وتعزيزها، ونمط التغذية الراجعة التصحيحية للحد من السلوكيات السلبية.

هدفت الكشف عن أثر استخدام برنامج Class-Dojo في تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الابتدائية، فقد أكدت الدراسة أنّ ClassDojo كان له أثر واضح وكبير في تعديل السلوك الإيجابي لدى الطلبة. في حين هدفت دراسة (Elliott, 2017) الكشف عن تأثير استخدام ClassDojo في تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد أثبتت الدراسة فاعلية استخدام برنامج ClassDojo في تعديل السلوك من خلال تعزيز السلوكيات الإيجابية والتخلص من السلوكيات السلبية لدى الطلبة.

كما أجرى دادكوهده جيفا (Dadakhodjaeva, 2017) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية برنامج ClassDojo في تعزيز السلوكيات الإيجابية عند الطلبة في ثلاثة فصول دراسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج ClassDojo في تحسين المشاركات الأكاديمية للمتعلمين وتعزيز السلوكيات المكتسبة أكاديمياً والحد من السلوكيات السلبية داخل الفصول الدراسية.

في حين أجرى (Wilson, 2017) دراسة هدفت الكشف عن قياس فاعلية برنامج ClassDojo على تعديل السلوك وإدارة الفصول الدراسية لدى طلاب رياض الأطفال وتقييم تصورات أولياء أمور الطلبة حول تأثيرات استخدام برنامج ClassDojo. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج ClassDojo في إثراء ممارسات إدارة الفصول الدراسية وتعديل السلوك عند الطلبة، كما أشارت الدراسة إلى أنّ تصورات أولياء الأمور كانت إيجابية نحو تطبيق البرنامج في تعديل السلوك.

مما أجرى روبركو وريفيرو وورن (Robacker, Rivera & Warren, 2016) دراسة على مجموعة من الطلاب الذين لديهم إعاقات سلوكية وعاطفية، الذين يقضون وقتاً أقل في التدريس الأكاديمي بسبب سلوكهم المضطرب، ولدراسة هذه المشكلة استخدام الباحث برنامج إدارة الصفوف على شبكة الإنترنت ClassDojo لمعرفة الآثار المترتبة على التنظيم الذاتي للطلاب وتعديل السلوك. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين والحد من السلوكيات السلبية لديهم.

وأجرى ديبلون (Dillon, 2016) دراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام برنامج ClassDojo في الحد من السلوك السلبي وزيادة السلوك الملتزم أكاديمياً مع طلاب المرحلة الابتدائية العليا في ثلاثة فصول دراسية، وأشارت النتائج إلى انخفاض قوي في السلوك السلبي في كل فصل دراسي وتحسين السلوك المنخرط أكاديمياً في كل منها داخل الغرفة الصفية. كما هدفت دراسة ليين (Lynne, 2016) الكشف عن آثار استخدام برنامج ClassDojo في ثلاثة فصول دراسية في المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى تحسين السلوك المنخرط أكاديمياً وانخفاض السلوك السلبي.

في حين أجرى جيرلي وسابو ووليامز (Chiarelli, Szabo & Williams, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج ClassDojo في تعديل سلوك طلاب الصف الأول، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ برنامج ClassDojo كان له تأثير إيجابي على تعديل سلوكيات طلاب الصف الأول ليكونوا ناجحين أثناء عملهم في مراكز دروس القراءة الموجهة. كما أكدت دراسة جيرسيا وهونج (Garcia & Hoang, 2015) على فاعلية استخدام برنامج ClassDojo في

أسئلة البحث

الأساسية بمملكة البحرين.

فروض البحث

1. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي تقديرات المعلمين للسلوكيات السلبية لأفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق القبلي.

2. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي تقديرات المعلمين للسلوكيات الإيجابية لأفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية بالآتي:

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo على تعديل السلوك، فلم يجد الباحث دراسات عربية تناولت موضوع البحث في حدود علم الباحث.

- جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور البرنامج في مساعدة المعلمين على إدارة الفصول الدراسية، وتعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية من خلال العمل على دعم وتعزيز السلوكيات الإيجابية والتخلص من السلوكيات السلبية لدى الطلبة التي تؤثر على مستوى الإنجاز الأكاديمي (التحصيل) لديهم.

في حين أن أهمية البحث الحالي من الناحية التطبيقية تكمن بالآتي:

- الاستفادة من معرفة الطلاب بهذه التقنيات وخبراتهم واهتماماتهم لها، لذا تعد الدراسة الحالية استجابة للتوجهات الحديثة في مجال تعديل السلوك في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع.

- تسهم هذه الدراسة في توجيه انتباه التربويين إلى أهمية تنمية السلوك الإيجابي والحد من السلوك السلبي في مدارس المرحلة الأساسية باستخدام برنامج ClassDojo.

- يساهم البحث الحالي في توجيه الباحثين إلى المزيد من البحث في مجال بناء ودعم السلوك لدى المتعلمين.

التعريفات الإجرائية للبحث:

برنامج ClassDojo: هو برنامج مجاني قائم على استخدام الإنترنت يتيح للمعلمين تتبع سلوكيات الطلاب من خلال تقديم أنماط مختلفة من التغذية الراجعة تساهم في دعم وتعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من السلوكيات السلبية لدى الطلبة.

التغذية الراجعة: هي الأساليب والممارسات التي يتبعها المعلم أثناء تطبيق برنامج ClassDojo في معالجة السلوكيات السلبية عند الطلبة ودعم وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم.

تعديل السلوك: هو شكل من أشكال العلاج التي تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلم ليكون أكثر فاعلية وإيجابية من خلال العمل على تقديم الدعم والمساندة في الحد من

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج ClassDojo في تعديل السلوك، فقد تم صياغة المشكلة من خلال السؤال الرئيسي الآتي: ما أثر استخدام التغذية الراجعة في برنامج ClassDojo على تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي السؤالان الآتيان:

◀ ما أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في تعديل السلوكيات السلبية لدى طلاب المرحلة الأساسية في مملكة البحرين؟

◀ ما أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo على تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الأساسية في مملكة البحرين؟

مشكلة البحث

لاحظ الباحث في الآونة الأخيرة أثناء ممارسة عمله في الميدان التربوي تزايد بعض المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية، التي انعكس أثرها سلباً على إدارة الفصول الدراسية وانخفاض نسبة التحصيل عند الطلبة وخاصة أن الطرق القديمة المستخدمة في تعديل السلوك (الإيقاف داخل المدرسة، الحرمان من الحضور للمدرسة) أصبحت لم تجد نفعاً كما هو مطلوب في الوقت الحاضر، لذا لا بد من البحث عن الأدوات أو الاستراتيجيات التي من شأنها التخفيف من السلوكيات التي تؤثر على النتائج التعليمية للطلاب. وفي ظل التقدم التكنولوجي ظهرت برامج وأنظمة عديدة تستخدم في إدارة الفصول الدراسية ومن هذه البرامج برنامج تتبع السلوك القائم على الإنترنت ClassDojo الذي لديه القدرة على مساعدة المعلمين في إدارة الفصول الدراسية من خلال إتاحة الفرصة للطلاب بتعديل السلوك دون مواجهة مباشرة بين المعلم والطالب، وخاصة أن المعلمين في الوقت الحاضر لا يجدون الوقت الكافي في إدارة الفصول الدراسية بسبب كثرة الأعباء المطلوبة منهم نتيجة كثافة المنهج الدراسي والموضوعات المراد تعلمها للطلاب. لذا حرصت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين على توظيف برنامج ClassDojo في العملية التعليمية حرصاً منها على توظيف أدوات التمكين الرقمي التي من شأنها تعديل السلوك ورفع مستوى التحصيل لدى الطلبة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- الكشف عن أهمية استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين.

- قياس أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في تعزيز السلوكيات الإيجابية المرغوب فيها لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين.

- قياس أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في الحد من السلوكيات السلبية غير المرغوب فيها لدى طلاب المرحلة

طلاب الصف الثالث الابتدائي موزعين على أربع شعب دراسية، وقد تم اختيارهم ممن لديهم مشكلات سلوكية بالاستناد على رأي مربي الصفوف والإرشاد الاجتماعي والإشراف الإداري، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2019 م.

أداة البحث

قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة الأداء لقياس أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo على تعديل السلوك لدى أفراد المجموعة التجريبية. وانقسمت بطاقة الملاحظة إلى قسمين: القسم الأول: تضمن السلوكيات السلبية، وعددهم (18) سلوكاً سلبياً، والقسم الثاني: يمثل السلوكيات الإيجابية، وعددهم (13) سلوكاً إيجابياً.

استخدم الباحث نمطين من أنماط التغذية الراجعة لضمان تعديل السلوك عند الطلبة، وتمثل النمطان بالآتي: النمط الأول تمثل بالتغذية الراجعة التعزيزية وهو يتم من خلاله تعزيز السلوكيات الإيجابية عند المتعلم من خلال استخدام أساليب تحفيزية لفظية أو غير لفظية من خلال منح الطالب نقطة أو مكافأة عند إظهار السلوك الإيجابي المرغوب فيه، والنمط الثاني تمثل بالتغذية الراجعة التصحيحية، ويتم من خلاله تزويد الطالب بمعلومات لشرح وتوضيح أسباب الخطأ في السلوكيات السلبية التي قام الطالب بارتكابها، وفقدان الطالب للنقاط عند إظهار السلبي للحد من ارتكاب السلوكيات السلبية في المرات القادمة.

جرى استخدام التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة، إذ اشتملت البطاقة على أربع مستويات للأداء، هي: (مرتفع، متوسط، منخفض، لم يؤد السلوك)؛ وجرى توزيع درجات التقييم لمستويات الأداء وفق التقدير الآتي:

جدول (1)

التقدير الكمي لمستويات السلوك

مستوى الأداء			
مرتفع	متوسط	منخفض	لم يؤد السلوك
4	3	2	1

صدق الأداة:

عُرِضت بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والإرشاد النفسي والمرشدين الاجتماعيين، بلغ عددهم (12) محكماً، بهدف التحقق من مدى ملاءمة هذه الأداة لما أعدت له. وقد أجمع المحكمون على ملاءمة بطاقة الملاحظة المتعلقة بالسلوكيات السلبية والإيجابية، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات حول بنود بطاقة الملاحظة، فقد أجريت هذه التعديلات في ضوء ملحوظاتهم.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة طبقت بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من غير أفراد الدراسة، وعدد أفرادها (20) طالباً، جرى استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة، فكان معامل الثبات (0.82). وقد اعتبرت هذه القيمة

السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين لرفع مستوى المشاركة الأكاديمية عند الطلبة.

حدود البحث ومحدداته

1. الحدود الزمانية: جرى تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2019م.
2. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدرسة الرفاع الغربي الابتدائية للبنين من مدارس المرحلة الأساسية بمملكة البحرين.
3. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على توظيف نظام تتبع السلوك القائم على الإنترنت ClassDojo في تعديل السلوك.
4. الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين.

الطريقة والاجراءات

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي، جرى استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة One Group Pre-Test، Post Test مع القياس القبلي والبعدي، وذلك للتعرف إلى أثر استخدام المتغير المستقل (استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo) على المتغير التابع (تعديل السلوك) لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الأساسية بمملكة البحرين، كما هو مبين في الشكل (1).

مجموعة البحث	التطبيق القبلي	المعالجات	التطبيق البعدي
مجموعة البحث	بطاقة الملاحظة	توظيف برنامج ClassDojo	بطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب المتعلقة بتعديل السلوك لدى أفراد المجموعة التجريبية.

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

متغيرات البحث

يشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل: استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo.
2. المتغير التابع: تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة الأساسية بمملكة البحرين.

عينة البحث

جرى اختيار عينة قصدية من طلاب الصف الثالث من مدرسة الرفاع الغربي الابتدائية للبنين بالمرحلة الأساسية بمملكة البحرين، وقد بلغ عدد أفراد العينة في المجموعة التجريبية (20) طالباً من

مناسبة لأغراض البحث.

إجراءات تطبيق البحث

يشتمل هذا البند على إجراءات تنفيذ البحث، وهي كما يأتي:

- إعداد أدوات القياس للمتغيرات التابعة، وقد تضمنت بناء بطاقة الملاحظة لقياس مستوى السلوكيات السلبية والإيجابية عند الطلبة.
- ضبط أداة البحث بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والإرشاد النفسي والمرشدين الاجتماعيين، ثم تعديلها وفقاً لآرائهم وحساب معامل الصدق والثبات لها.
- إجراء التجربة الاستطلاعية لأداة البحث، والمعالجة للتجربة للتعرف إلى متطلبات التطبيق ومدى مناسبتها لعينة البحث والمشكلات التي قد تواجه الباحث في أثناء التطبيق.
- قام الباحث بإجراء مقابلة مع مربّي الصف الثالث من خلال لقاء تعريفى استمر لمدة ساعتين، وكان من اهتمامات الباحث في اللقاء توجيه فكر الملاحظين إلى مدى أهمية توظيف برنامج تتبع السلوك القائم على الإنترنت ClassDojo على تعديل سلوكيات الطلبة، وبيان هدف البحث لمعلمي طلاب الصف الثالث الأساسي مع التأكيد على الملاحظين لتوظيف برنامج تتبع السلوك القائم على الإنترنت ClassDojo لتعديل السلوك، وبمتابعة من الباحث وما المكتسبات التي سوف تعود عليهم بعد تطبيق البرنامج في تعديل السلوك وإدارة الفصول الدراسية.

- التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لقياس مستوى السلوكيات السلبية والإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية من قبل الملاحظين، مع حرص الباحث على متابعة عملية التقييم من قبل الملاحظين.

- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات التي جرى التوصل إليها.

- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات.

المعالجات الإحصائية

جرى استخدام الاحصائيات الآتية لمعالجة بيانات هذا البحث: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب المتعلقة بتعديل السلوك لدى أفراد المجموعة التجريبية، واختبار استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للعينات المترابطة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في تعديل السلوكيات السلبية لدى طلاب المرحلة الأساسية في مملكة البحرين؟ قام الباحث باختبار الفرض الأول وهو الذي نص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي تقديرات المعلمين للسلوكيات السلبية لأفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق القبلي".

قام الباحث بتحليل النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب المتعلقة بتعديل السلوك لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالفقرات السلوكيات السلبية وحساب الفرق بينهما، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي فيما يتعلق بالسلوكيات السلبية الفرق بينهما

الفرق بين المتوسطات	القبلي		البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فقدان الطالب لأدب الاستئذان.	2.900	553.	1.850	671.
				-1.050

الفرق بين المتوسطات	البعدي		القبلي		الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
-1.000	716.	1.750	786.	2.750	رمي بقايا الطعام في قناء المدرسة أو الصف.
-1.000	510.	1.450	510.	2.450	عدم احترام الطالب للمعلم أثناء شرح الدروس.
900.-	607.	1.500	681.	2.400	الاسراف في استخدام مياه الشرب ودورات المياه.
783.-	594.	1.667	510.	2.450	عدم المحافظة على نظافة المدرسة ومرافقها المختلفة.
750.-	605.	2.050	768.	2.800	الخروج من الصف أو مقعد الدراسة دون استئذان.
750.-	686.	1.950	657.	2.700	عدم الاعتناء باللوازم المدرسية (كتب، دفاتر، أقلام وغيرها).
600.-	587.	1.350	686.	1.950	انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات.
560.-	787.	1.790	875.	2.350	ظاهرة العدوان من خلال الاعتداء على زملائه.
550.-	834.	1.800	933.	2.350	العبث بالممتلكات المدرسية (الأثاث، الكتب الدراسية، القرطاسية).
500.-	882.	2.000	946.	2.500	التغيب عن المدرسة دون استئذان أو أبداء أسباب واقعية للغياب.
500.-	641.	1.900	598.	2.400	عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية للطالب.
400.-	513.	2.500	852.	2.900	النشاط الزائد داخل الغرفة الصفية.
400.-	657.	2.300	470.	2.700	عدم الاهتمام بمذاكرة الدروس المطلوبة منه في البيت.
400.-	671.	2.150	605.	2.550	فقدان الطالب لفن الحوار بين الزملاء والمعلم.
350.-	813.	1.850	616.	2.200	استخدام الألفاظ غير اللائقة.
350.-	550.	1.250	681.	1.600	انتشار ظاهرة سرقة بعض ممتلكات المدرسة والطلاب.
200.-	605.	1.950	745.	2.150	الغيرة والأنانية وحب التملك.

المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي البالغ (1.839) بانحراف معياري (4018) ، مما يشير إلى انخفاض السلوكيات السلبية لصالح التطبيق البعدي.

ولتعرف دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي، جرى استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للعينات المترابطة، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوكيات السلبية	الرتب السلبية	5.25	10.50	-3.885	.001
السلوكيات الإيجابية	الرتب الإيجابية	11.08	199.50		

يتضح من نتائج الجدول (4) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، حيث كانت قيمة (Z) المحسوبة: (-3.885)، ونجد أن هذه القيمة دالة عند مستوى (0.001) لصالح التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط الرتب السلبية (5.25) في حين بلغ متوسط الرتب الإيجابية (11.08)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب في القياسين القبلي والبعدي، لصالح

يتضح من جدول (2) أن هنالك فرقاً بين المتوسطات الحسابية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بكافة فقرات السلوكيات السلبية لصالح التطبيق القبلي، ما يؤكد أن هنالك انخفاض ملحوظ في السلوكيات السلبية تعزى لاستخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo.

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتصل بالفقرات السلوكيات السلبية، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالسلوكيات السلبية

بطاقة الملاحظة	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوكيات السلبية	القبلي	20	2.450	.4034
السلوكيات السلبية	البعدي	20	1.839	.4018

تظهر نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ (2.450) بانحراف معياري (0.4034)، وكان أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة

للطلبة. وقد أشار بلستين (Bluestein, 2011) بوجود علاقة حقيقية بين المعلمين والطلبة لها أكثر فاعلية في إدارة وتعديل السلوك لدى الطلبة مقارنة باستخدام الأساليب الأخرى كالتهديد بالعقاب.

وهناك العديد من الدراسات التي اتفقت مع نتائج هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات (Krach, McCreery & Rimel, 2017; Elliott, 2017; Robacker, Rivera & Warren, 2016; Garcia & Hoang, 2015; O'Brien & Aguinaga, 2014; Dillon, 2016; Lynne, 2016). وقد أشارت نتائج الدراسات إلى فاعلية برنامج ClassDojo في الحد من السلوكيات السلبية وتمكين الطلاب من مراقبة سلوكهم، ما انعكس إيجابياً في السلوك المنخرط أكاديمياً وزيادة التحصيل عند الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما أثر استخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في تعديل السلوكيات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الأساسية في مملكة البحرين؟ قام الباحث باختبار الفرض الثاني الذي نص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي تقديرات المعلمين للسلوكيات الإيجابية لأفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

قام الباحث بتحليل النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب المتعلقة بتعديل السلوك لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتصل بكافة فقرات السلوكيات الإيجابية، كما هو موضح في الجدول (5):

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي فيما يتعلق بالسلوكيات الإيجابية والفرق بينهما

الفرق بين المتوسطات	القبلي		البعدي		الفقرات
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1.050	1.700	.733	2.750	.851	لعب الدور القيادي في الصف.
1.000	2.500	.761	3.500	.513	الاهتمام بالنظافة الشخصية.
1.000	2.200	.410	3.200	.616	تنفيذ الواجبات والمهام المطلوبة من قبل المعلم.
1.000	2.200	.410	3.200	.616	التغيب عن المدرسة دون استئذان أو أبداء أسباب واقعية للغياب.
.939	2.211	.419	3.150	.587	المواظبة على الدراسة في البيت والمدرسة.
.900	2.400	.503	3.300	.571	الحفاظ على نظافة مرافق المدرسة والعناية بها.
.850	2.650	.745	3.500	.607	الالتزام بأوقات الدوام المدرسي.
.850	2.450	.759	3.300	.733	التعاون مع الزملاء داخل الصف.
.800	2.400	.598	3.200	.523	الالتزام بالأماكن المخصصة للجلوس في الصف.
.800	2.350	.587	3.150	.587	الثقة بالنفس وتقدير الذات.

الفرق بين المتوسطات	القبلي		البعدي		الفقرات
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.800	.510	3.050	.444	2.250	عدم الخروج من الصف دون استئذان.
.750	.681	3.600	.587	2.850	الالتزام بصفة الأمانة.
.734	.946	2.684	.887	1.950	حب العمل التطوعي والمشاركة فيه.
.650	.587	3.150	.607	2.500	الاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم.

يتضح مما سبق من خلال عرض النتائج في الجدولين (7,6) تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالسلوكيات الإيجابية، ويعزو الباحث ذلك أن توظيف أنماط مختلفة من التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo في التطبيق البعدي أدى إلى زيادة السلوكيات الإيجابية عند الطلبة، وخاصة في بعض السلوكيات التي حصلت على أعلى فرق بين المتوسطين القبلي والبعدي مثل الاهتمام بالنظافة الشخصية، ولعب الدور القيادي في الصف، وتنفيذ الواجبات والمهام المطلوبة من المعلم، نظراً لأن البرنامج يوفر ردود فعل فورية من المعلم في تعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال العمل على تشجيعها ومكافأتها بمنح الطالب نقطة إيجابية للسلوك المرغوب فيه على الفور وترسيخها لديهم من خلال إرسال التعليقات للمتعلمين من خلال الهاتف النقال أو الكمبيوتر، ومشاركة البيانات بسهولة مع أولياء الأمور مما يتيح لهم متابعة سلوك أبنائهم بشكل مستمر، كما أن البرنامج يستند على مبادئ التكيف الفعال القائم على تعزيز سلوكيات الطلبة من أجل دفعهم على تكرار السلوكيات الإيجابية والامتناع عن السلوكيات السلبية، كما أن البرنامج يوفر فرصة للمتعلمين في محاكاة سلوكيات زملائهم الإيجابية والتنافس فيما بينهم للحصول على نقاط إيجابية أكثر، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من سيجاي وهورنر (Sugai & Horner, 2002) أنه لا بد من تغيير النظم السلوكية وتطويرها من المعلم بالتركيز على السلوكيات الإيجابية والدعم السلوكي الإيجابي لإيجاد جو تعليمي أكثر إيجابية لتحقيق النجاح الأكاديمي. وهناك العديد من الدراسات التي اتفقت مع نتائج هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات (Krach, McCreery, & Rimel, 2017; Dadakhodjaeva, 2017; Elliott, 2017; Robacker, Rivera, & Warren, 2016; Garcia & Hoang, 2015; chiarelli, Szabo & Williams, 2015, O'Brien & Aguinaga, 2014; Dillon, 2016; Lynne, 2016)، وقد أشارت نتائج الدراسات إلى فاعلية برنامج ClassDojo في تعزيز السلوكيات الإيجابية وزيادة السلوك المنخرط أكاديمياً مما كان له تأثير كبير على زيادة التحصيل عند الطلبة.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي:
- التوسع في استخدام برنامج ClassDojo لتعديل السلوك في مختلف المراحل التعليمية.
- حث المعلمين على توظيف مختلف أدوات التمكين الرقمي

يتضح من جدول (5) أن هنالك فروق بين المتوسطات الحسابية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بكافة فقرات السلوكيات الإيجابية لصالح التطبيق البعدي، ما يؤكد أن هنالك ارتفاع ملحوظ في السلوكيات الإيجابية يعزى لاستخدام التغذية الراجعة ببرنامج ClassDojo.

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالفقرات السلوكيات السلبية، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة فيما يتعلق بالسلوكيات الإيجابية

بطاقة الملاحظة	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوكيات الإيجابية	القبلي	20	2.350	.4007
السلوكيات الإيجابية	البعدي	20	3.202	.3722

وللتعرف إلى دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي، جرى استخدام اختبار ويلكوكسون-Wil-coxon للعينات المترابطة، كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7)

قيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوكيات الإيجابية	الرتب السلبية	11.00	209.00	-3.529	.001
السلوكيات الإيجابية	الرتب الإيجابية	1.00	1.00		

يتضح من نتائج الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي، إذ كانت قيمة (Z) المحسوبة (-3.529)، ونجد أن هذه القيمة دالة عند مستوى (.001) لصالح التطبيق البعدي، وقد بلغ متوسط الرتب السلبية (11.00) في حين بلغ متوسط الرتب الإيجابية (1.00)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب في القياسين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي، ما يشير إلى ارتفاع السلوكيات الإيجابية بعد تطبيق برنامج ClassDojo لتعديل السلوك.

- Class Dojo and paper-pencil methods. *Contemporary School Psychology*, 21(3), 267-275.
- Kratochwill, T. R. (2009). Classroom management teacher's modules. American Psychological Association. Retrieved from: <https://www.apa.org/education/k12/modules-classroom-management>
- Lynne, S. (2016). *Implementing the Use of a Positive Variation of the Good Behavior Game with the Use of a Computer-Based Program*. PhD Unpublished thesis. The University of Southern Mississippi. Retrieved from: <https://aquila.usm.edu/dissertations/364/>
- Maclean-Blevins, A., & Muilenburg, L. (2013). Using Class Dojo to support student self-regulation. In *EdMedia: World Conference on Educational Media and Technology*. (pp. 1684-1689). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). Retrieved from: <https://www.learnlib.org/p/112192/>
- McLeod, J., Fisher, J., & Hoover, G. (2003). *The key elements of classroom management: Managing time and space, student behavior, and instructional strategies*. ASCD.
- O'Brien, C. & Aguinaga, N. (2014). Using Class Dojo with an Interactive Whiteboard and iPad Projection to Promote Positive Behavioral Interventions and Supports at the Classroom Level. In M. Searson & M. Ochoa (Eds.), *Proceedings of SITE 2014--Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (pp. 2931-2933). Jacksonville, Florida, United States: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). Retrieved from <https://www.learnlib.org/primary/p/131249/>.
- Reinke, W.M., Herman, K. C., & Stormont, M. (2013). Classroom-level positive behavior supports in schools implementing SW-PBIS: Identifying areas for enhancement. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 15(1), 39-50.
- RileyTillman, T. C., Chafouleas, S. M., & Briesch, A. M. (2007). A school practitioner's guide to using daily behavior report cards to monitor student behavior. *Psychology in the Schools*, 44(1), 77-89.
- Robacker, C. M., Rivera, C. J., & Warren, S. H. (2016). A token economy made easy through ClassDojo. *Intervention in School and Clinic*, 52(1), 39-43.
- Solomon, G., & Schrum, L. (2010). Web 2.0 how-to for educators. *International Society for Technology in Education*.
- Sugai, G., & Horner, R. H. (2002). Introduction to the special series on positive behavior support in schools. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*. 10 (3), 130-135.
- Walberg, H. J., & Twyman, J. S. (2013). Advances in online learning. *Handbook on innovations in learning*, 165-178.
- Walker, J. M. T. (2009). *Authoritative classroom management: How control and nurturance work together*. *Theory into Practice*, 48 (2), 122-129.
- Wilson, R. M. (2017). *ClassDojo. com: The Effects of a Digital Classroom Management Program*. PhD Publishing thesis. Trevecca Nazarene University.
- في عملية تعديل السلوك.
- التأكيد على استخدام برنامج ClassDojo في إدارة الفصول الدراسية والانضباط السلوكي.
- عقد المزيد من الدورات والورش التدريبية للمعلمين على كيفية استخدام برنامج ClassDojo في إدارة الفصول الدراسية وتعديل السلوك.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Alexander, B. (2008). Web 2.0 and emergent multiliteracies. *Theory into practice*, 47(2), 150-160
- Bidell, M. P., & Deacon, R. E. (2010). School Counselors Connecting the Dots between Disruptive Classroom Behavior and Youth Self-Concept. *Journal of School Counseling*, 8(9), n9.
- Bluestein, J. (Ed.). (2011). *The Best of Corwin: Classroom Management*. Corwin Press.
- Bolick, C. M., Bartels, J., Emmer, E. T., & Sabornie, E. J. (2014). Classroom management and technology. E. Emmer, & E. Sabornie, *Handbook of Classroom Management*, 479-495.
- Burger, M. (2015). *The perception of the effectiveness of ClassDojo in middle school classrooms: Atranscendental phenomenological study*. PhD Unpublished thesis, Liberty University, Lynchburg, VA. Retrieved from: <https://digitalcommons.liberty.edu/doctoral/1063>.
- Chiarelli, M., Szabo, S. & Williams, S. (2015). Using Class Dojo to help with classroom management during guided reading. *Texas Journal of Literacy Education*, 3(2), 81-88.
- Colao, J. J. (2012). Apple's Biggest (Unknown) Supplier of E-books. *Forbes. Com*. Retrieved from: <http://www.forbes.com/sites/jjcolao/2012/06/07/apples-biggest-unknown-supplier-of-e-books>, Accessed on August, 1, 2016.
- Dadakhodjaeva, K. (2017). *The good behavior game: Effects on and maintenance of behavior in middle-school classrooms using class dojo*. PhD Unpublished thesis, The University of Southern Mississippi.
- Dillon, M.M. (2016). *The tootling intervention with ClassDojo: Effects on class wide disruptive behavior and academically engaged behavior in an upper elementary setting*. PhD Unpublished thesis, The University of Southern Mississippi. Retrieved from: <https://aquila.usm.edu/dissertations/223>
- Elliott, C. (2017). *Increasing Student Perceptions of Teacher Caring Using Class Dojo*. Master's Theses, California State University California State University, Monter, Monterey Bay. Retrieved from https://digitalcommons.csumb.edu/caps_thes_all/125
- Ford, W. B. (2017). *Evaluation of a Positive Version of the Good Behavior Game Utilizing ClassDojo Technology in Secondary Classrooms*. PhD Unpublished thesis, The University of Southern Mississippi. Retrieved from: <https://aquila.usm.edu/dissertations/index.html>
- Garcia, E., & Hoang, D. (2015). *Positive Behavior Supports: Using Class Dojo as a Token Economy Point System to Encourage and Maintain Good Behaviors*. Online Submission. Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=ED561860>
- Johnson, M. L. (2012). *Using student response system (SRS) to reduce off-task behavior of students with behavior problems*. Master's thesis. Rowan University. Retrieved from: <https://rdw.rowan.edu/etd/199/>
- Krach, S. K., McCreery, M. P., & Rimel, H. (2017). *Examining teachers' behavioral management charts: a comparison of*